بسم الله الرحمن الرحيم

الاداء التدريبى للكلاب فى الحقل الشرطى وتمارين اللياقه البدنيه

نقيب شرطة// د. عمار محمد الباقر أبراهيم
Email: bagir@acvc.pro

المقدمة:
تعرضت الكلاب خلال عمليه الاستئناس الطويله لطيف واسع من الضغوط الإنتخابية والتي أسفرت عن وجود تنوع كبير فى الشكل الخارجي والحجم والسلوك. هذا الوضع يجعل منها نموذجاً جديراً بالاهتمام عندما يتعلق الأمر بدراسه السلوك والسمات الشخصية للحيوانات.
العالم سفاتبيرج(Svartberg 2002)[1] في قاعدة بيانات سلوكيه مجمعة من 15.329 كلباً تضم 164 سلاله مختلفة كشف عن وجود خمسة سمات سلوكية رئيسية هي:-
"حب اللعب ، الفضول / الشجاعة ، الميل للمطارده ، الميول الإجتماعيه, الشراسة. تبين أنه ماعدا الشراسه كل هذه السمات متصلة ببعضها البعض.
عملية التدريب في جوهرها هي عملية تطوير, أوتعزيز, أوالقضاء علي, أو تجنب أستجابه معينه لتصرف طبيعي وفقاً للهدف المنشود من التدريب .

كيفية اختيار الكلب البوليسي:

هناك فرق شاسع بين الكلاب الشرطية والكلاب التي نشأت كحيوانات أليفة في البيوت. العالم برايسون(Bryson 1984)[2] وصف كلاب الشرطة بانها " أفراد بالغه تُظهر صفات متوازنه من ناحيه السلوك الاجتماعي ، سلوك اللعب, البحث والشراسة".

1. برنامج ومراحل التدريب:

1.1. برنامج التدريب:-
الكلاب المرشحه للعمل في الشرطة ينبغي تدريبها من مرحله الطفوله المبكرة على الاستجابه لاوامر المدرب ، السلوك الاجتماعي ، اللعب والبحث. اختصاصية تدريب الكلاب بيلي ، (Bailey 2002)[3] ذكرت أن الجرو يحتاج إلى التدريب أو تخصيص وقت مع مدربه لأول 12 شهرا من حياته.
خلال هذه الفترة يجب أن يتعلم الجرو التدريبات الاساسية مثل التعرف علي اسمه ، ان يأتي عندما ينادي، ان يمشي بالمقود من دون ان يشده , الجلوس(أقعد) ،الاستلقاء علي الارض(نام) ، والوقوف(قف) والتقلب علي الارض(أقلب- ارجع).

1.2. مراحل التدريب:
وفقا لمناهج التدريب بمدرسه تدريب الكلاب الشرطيه في السودان ,عملية التدريب تنقسم إلى مرحلتين ، مرحلة أولية ومرحلة متقدمة.

1.2.1. المرحلة الأولية للتدريب:
تبدأ هذه المرحلة من اليوم الأول لمرحله الطفوله حتى تصل إلى ستة أشهر ، هذه الفترة تقابل فتره (المولود الجديد ، الفترة الانتقالية , فترة اليفوع (المراهقه) واكتساب السلوك الاجتماعي) والتى ذكرت بواسطه إختصاصية تدريب الكلاب بيلي(Bailey 2000)[4] والطبيب البيطرى فوغل(Fogle 1992)[6].
هذه المرحلة تنقسم إلى ثلاث فترات على النحو التالي :

أولاً: مجموعة الأم (0 - 8 أسابيع) :
تعادل فترة الرضاعة، الجرو يعتمد كلياً خلال هذه الفترة على أمه, كما أنه يتعلم تنمية السلوك الغريزي منها. لذلك فمن الأفضل الحفاظ على الهدوء وتجنب الاجهاد الناتج عن تعرضها للكثير من الزوار. العالم بتاغاليا (Battaglia 2001)[7] ذكر ان الجيش الاميركي وضع برنامجا يسمى "الاستشعار الحيويBio sensor ". تم تطويره عبر سنوات من البحث حيث أتضح أن التنشيط المبكر للموصلات العصبيه له آثار مهمة ودائمة وذلك عبر تعريض الجراء لقدر من الإجهاد خلال المراحل الأولى من العمر لفترات زمنيه محدده تبدأ في اليوم الثالث من العمر ، ويستمر حتى اليوم السادس عشر .
أنواع الإجهاد التي اقترحها العالم بتاغاليا(Battaglia 2001)[7] على النحو التالي :
أ. التحفيز النقطي : يحمل الجرو بيد واحده ، ويدغدغ المدرب بلطف الجرو بين أصابع القدم باستخدام عود تنظيف الاذن. ليس من الضروري أن نرى أن الجراء تشعر بالدغدغة. وقت التحفيز يمتد من 3 - 5 ثوان.
ب. الرأس في وضعيه مستقيمه : باستخدام كلتا اليدين ، يرفع الجرو بحيث يكون اتجاهه عمودي على الأرض ، (في خط مستقيم) ، وضع الرأس في خط مستقيم مع الذيل في وضع متجه لاعلي. وقت التحفيز 3 - 5 ثوان.
ج. الراس متجه للأسفل : أحمل الجرو بقوة بكلتا اليدين عكس الوضع السابق حيث يكون الرأس باتجاه الأرض. وقت التحفيز 3 - 5 ثوان.
د. منبطح الظهر: أحمل الجرو بحيث يستريح ظهره في كف اليدين حيث يكون فم الجرو مواجه للسقف.أثناء وجود الجرو على ظهره ، يسمح له بالتقلب في هذه الوضعيه. وقت التحفيز 3-5 ثانية.
هـ. التحفيز الحراري: استخدم منشفة رطبة تم تبريدها في الثلاجة لمدة لا تقل عن خمس دقائق. دع الجرو يقف علي أقدامه على المنشفة. لا تقيد الجرو من الحركه. وقت التحفيز 3-5 ثانية.

ثانياً: مجموعه الجراء (9 - 16 أسبوعا) :
هي الفترة التي تفصل فيها الجراء عن الام. خلال هذه الفترة سوف تكتسب الجراء السلوك الاجتماعي. والسلوك السيادى سيصبح واضحاً بين الكلاب ، كذلك التسلسل الهرمي المميز للمجموعة سوف يبدأ في الظهور. هذه الفترة تعادل المرحلة الأخيرة من الفترة الانتقالية أو مرحله المراهقه وفقاً للتصنيف الموضوع من قبل إختصاصية السلوك بيلي (Bailey 2000)[5] وفوغل(Fogle 1992)[7].
خلال هذه الفترة من المهم تعرض الجراء لعدد محدود من الناس وخاصة إذا ما كان الهدف تدريب هذه الكلاب للشرطة

أو الجيش. في هذه الفترة ، يتضح الترتيب الهرمي لمجموعه الجراء مما يجعله أفضل وقت لاختيار الأفراد لأغراض التدريب المختلفة, فالمهيمن منها يتم اختياره لعمل الشرطة ، والاقل سيادة يمكن أن تربي كحيوانات أليفة بالمنازل.

الثالث. مجموعه المدرب (17 -34 أسبوعا):
كل جرو سيفصل في حظيره منفصله. هذه هي الفترة الزمنية التي يتعلم فيها السلوك الاجتماعي تجاه البشر بمساعدة المدرب. خلال هذه الفترة الفرق بين استراتيجيات التدريب تتجلى بوضوح وفقا لهدف التدريب سواء كانت تستهدف كلب الشرطة أو الجيش, اوالكلاب التي تربي في المنازل. في حالة كلاب الشرطة أو الجيش ، من المهم تعزيز سلوك الحمايه والشراسة والسيادة تجاه الآخرين ما عدا مدربه. في حين أنه في حالة الحيوانات المنزليه أو كلب العائلة ، فمن الأفضل أن تكون الشراسة والسلوك السيادى لديه منخفضاً وذلك باستخدام العلاج والاتصال الحميم (intimate communication).

1.2.2. مراحل التدريب المتقدمة (35 -72/48 أسابيع):
خلال هذه المرحلة كل كلب سيكون مصحوباً بمدرب معين لبقية حياته أو على الاقل لكامل فترة التدريب . من المهم أن نختار ونوفر الكلب المناسب للمدرب المناسب وفقا للمزاج العام والنشاط لدى كل من المدرب وكلبه.

I. مرحلة التكيف:
انها الخطوة الاولى من التدريب المنضبط. خلال هذه الفترة يتوجب على المدرب اقامة علاقه وثيقه مع كلبه. العلاقة الصحيحة التي يجب على المدرب ايجادها وتطويرها مع كلبه تتلخص في كلمات قليلة هى:" اقناع كلبك بانك السيد ، وفي نفس الوقت أنت صديقه وهو دائما قى حاجة اليك". فوغل (Fogle 1992)[7] وصف عقلية الكلاب على النحو التالي "الكلاب لا تقبل أن تعيش في مساواة مع غيرها من الكلاب أو معنا. وبالتالى فإن الديموقراطية هي مفهوم غير موجود في عالم الكلاب ".
الخطوه الثانيه من هذه الفترة هى تلمس القدرات الطبيعية والغريزية للكلب. أكثر التدريبات التي تستهدفها عملية التدريب خلال هذه الفترة هي الأفعال الطبيعية التي يمارسها الكلب بصورة متكرره ، فالتحدي الجوهرى يكمن فى كيفية تمكين الكلب من ربط هذه الأفعال مع أوامر منضبطة يطلبها منه المدرب. وعادة ما تأخذ هذه الفترة من ثلاثة إلى أربعة أشهر للحصول على أفضل مستوى من العلاقة بين الكلب ومدربه.
يراعى تجنب استخدام الشدة والعقاب القاسى فى هذه المرحلة لتفادى مظاهر الارتكاس فى البنية السلوكية للجرو أو أتسام العلاقة بين المدرب والكلب بطابع الخوف أو الكراهية وهى آخر شئ نرغب به فى هذه المرحلة الحساسة والحرجة فى عمر الكلب التدريبى.

II. مرحلة الطاعة :
خلال هذه الفترة يجب تدريب الكلاب على القيام بحركات أو تمارين معينة عند أصدار أمر أو حركة معينة من المدرب. التشجيع والعقاب يجب أن يتم ادخالهما في البرنامج لتمكين الكلب من التفرقة بين اللعب والعمل الجاد. المكافأه يجب ألا تستخدم إلا إذا كان الكلب قد أدي عمله بصوره كامله تماما. على الرغم من العالمة بيك(Peak) فى موقعها الالكترونى (http://www.dogbreedinfo.com/findingobedience program.htm) لا توافق علي المدرب القاسي إلا انها تمارس بعض أنواع العقاب وذكرت أن "نوع المدرب الذي تختاره سيكون مهما جدا في مساعدتك علي وضع رابطه عمل جيده ومتينه مع الكلب أو الجرو. المدرب الذي يستخدم كل القوة والقسوة لتصحيح الاخطاء ينبغي تجنبه. الهدف من التدريب ليس هو إرغام الكلب علي التعلم بل جعله يريد التعلم والتواصل مع مدربه.
ليس هناك من طريقة واحدة مثاليه لتدريب جميع الكلاب. ما يصلح لأغلب الكلاب قد لا يصلح لكلبك. و المعلم الجيد هو الذى الذى يجيد قراءة استجابة المدرب والكلب ويحاول ايجاد افضل السبل لمساعدة المدرب وكلبه ".
السهولة والتقدم في هذه الفترة يعتمد على العلاقة بين الكلب والمدرب خلال الفترة السابقة (التكيف). غير أن متوسط هذه المرحلة يكون عادة ما بين 60 - 75 يوما.

III. الألعاب التعليمية :
الكلاب تتعلم بسرعة ملحوظة إذا كان لديها دافع للتعلم. وبالتالى فمن الجيد اختيار لعبة أو خدعة يعتقد علي الأقل ان كلبك قد يستمتع بها. تعليم الالعاب والتمارين للكلب ينبغي إجراؤها عبر تقسيمها الى خطوات وأهم خطوة هي أن الكلب يحتاج إلى معرفة متى يقوم بالفعل الصحيح على سبيل المثال إذا رميت كرة تنس من يدك وقلت له (استرجع), العديد من الكلاب تركض وراء الكرة (الهدف المنشود) ، الا انه من غير العدل أن نتوقع أن يعرف الكلب انك تريده ان يعيد لك الكره، إلا إذا كنت قادرا علي ان "تخبره" ذلك بوضوح تام.

إسترداد (الكرة- الطابة- الدمية- المتعلق) :
انها الخطوة الاولى لتعلم جميع التخصصات في العمل الشرطي ،الكلب الذي لا يستطيع جلب واسترجاع اللعب الكرة لن يكون جيدا للكشف عن المخدرات أوالمتفجرات او تتبع الاثر أو أي تخصص آخر. سيكون من الأسهل تعليم الكلب إذا كان يستمتع بحمل الأشياء في فمه، ولكن إذا كان لا يستمتع باسترجاع الأشياء فهناك عدد من الحيل لجعل الكلب يتعلم هذه اللعبة. وتشمل هذه الحيل صنع اللعبة على شكل محبب أومن مواد يفضلها الكلب، وعدم السماح له بالقبض على اللعبه لفترة طويلة. أساليب اللعب والتشجيع خلال جلسات التدريب تسهم في تعليم الكلب هذه اللعبة بسهوله ويسر.

v. العاب الاسترجاع:
حالما يتعلم الكلب استرجاع اللعبة الخاصه به، سيكون مستعدا للذهاب وإحضار أي لعبة نشير اليها وهذا هو الوقت المناسب لتعليمه جلب المواد التي نستهدفها (المتفجرات ، المخدرات... الخ). في بداية هذه المرحلة هناك بعض الاحتياطات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار أهما تجنب الكرات أو الدمى الصلبه أو الثقيلة . كذلك ينبغي بذل الجهد لجعل هذه اللعبة ممتعة لفترة قصيرة من الوقت وتجنب التقدم السريع في التدريب.
بيلي (Bailey 2000)[4] أدرجت قائمة من الخطوات التي ينبغي اتباعها لتمكين الكلب من اتقان هذه اللعبة تماما كما هو مبين أدناه :
أ. اطلب من الكلب جلب الكرة أو الدمية الهدف وعندما يبدأ في التقدم نحوك دون الحصول على الكرة, أبدأ السير بعيدا عنه.
ب. عند نجاح الكلب في الحصول علي الكرة قم بتشجيعه وابدأ في الجري حوله بحيث ينتهي به الامر الى السير الي جانبك مزهواً وسعيداً.
ج. عند حصول الكلب على الهدف وعلى بعد بضعة خطوات شجعه بحماسه عاليه (تشجيع فوق العاده) ، مع مكافأته . وإذا رمي الهدف في أي وقت ، شجعه بسرعه على جلبها من جديد.

د. تقدم التدريب يجب ان يسير ببطء حتى يصل الكلب الي مرحله يسير فيه بجانبك حاملاً أي هدف طلبت منه إحضاره .

13. السمات السلوكيه الهامه في تدريب الكلاب الشرطية:

1.3.1. الشراسة :

من أهم الصفات التى ينبغى التعامل معها بحرص وذكاء فى جميع مراحل وأغراض التدريب.
الكلاب لا تتوقع العيش على قدم المساواة مع غيرها من الكلاب أو معنا ، و التسلسل الهرمي للهيمنه هوعنصر هام في تحديد سلوكهم.
الشراسة في الكلاب لا تعني الكيد أو الخبث كما يتراءى لنا بشكل عام ، ولكنه سلوك غريزى يأخذ أشكالاً اكثر اختلافاً وتعقيداً نتيجة لمؤثرات عديدة مثل الهيمنة أو السيادة التي تتأثر وراثياً. كذلك نجد بعض أشكال السيادة المرتبطه بالجنس والتي تتاثر بالهرمونات الذكورية. أيضاً نجد أشكالاً أخرى من الشراسة تتأثر بالبيئة (تغيير المنزل أو تحريك الأشياء الخاصه به).

1.3.1.1. أنواع الشراسة:

هناك ثمانية أنماط من الشراسة التي قد تكون ذات صلة بواحد أو أكثر من الأسباب التي ذكرت من قبل (وراثية ،هرمونية, أو بيئية).

A. الشراسة الناجمة عن السيادة:

الكلاب حيوانات اجتماعيه، و بالتالي فمن الطبيعي أن تحدد مكانها في القطيع بالقتال مع بعضها البعض. هذه المشكلة عادة ماتظهر في الكلاب الذكور التي تتراوح اعمارها بين سنتين وسنتين ونصف السنة من العمر.العلماء فويث و بروشيلت (Borchelt and Voith 1982)[8] وجدوا أن واحداً تقريباً من كل خمسة من مشاكل العدوانيه والشراسة التي تصل لعياده الطبيب البيطري هي نتيجة للسلوك السيادى.
علي الرغم من ان الشراسة السيادية هى موروثه و مكتسبة معاً، فإن 58 ٪ من الحالات السريرية (الإكلينيكية) تحدث في الذكورنتيجة التأثير الهرموني المحتمل علي هذا السلوك والذى يحدث قرب الولادة حيث يتم تحويل عقل الجرو من انثي الي ذكر بواسطه فيض من هرمون التستستيرون في المراحل الأخيرة من الحمل .
العلماء بيلي (Bailey 2000)[4] وفوغل Fogle (1992)[7] صنفوا الشراسة السيادية الي شراسة تجاه البشر أو شراسة تجاه الكلاب أو الحيوانات الاخري.

B. الشراسة الناجمة عن حب التملك:

هذا النوع من العدوانيه يظهر نتيجة للتنافس علي الغذاء, الالعاب ومكان النوم. خاصة عندما تكون المنافسة بين أعضاء في مجموعة متماثلين في الحجم والجنس والعمر. في بعض الأحيان قد تأخذ شراسة التملك شكل من اشكال السيادة.

C. الشراسة الناجمة عن الخوف:

عكس الشراسة السيادية حيث نجد أن تأثير العنصر الجيني في الشراسة الناجمة عن الخوف أقل من التأثير البيئي . فهى سلوك دفاعي في المقام الأول ، و مكتسبة في المقام الأول.
الكلاب التي ليست لديها علاقات مع مختلف الناس والمناطق المحيطة بها في فتره الطفولة المبكرة من المرجح ان تكتسب هذا السلوك عندما تصبح ناضجة. العالم فوغل Fogle (1992)[7] أورد أن استجابه الكلب للخوف أو الألم هو خليط من استجابات بدنية وفسيولوجية وعاطفية. العديد من أنواع الشراسة الناجمة عن الخوف لها جذورها خلال الفتره من سبعة إلى اثني عشر أسبوعاً من العمر ، لكن من الممكن ان يظهر هذا السلوك لدي الكلب في أي سن.

D. الشراسة الدفاعيه:

هذا النوع من السلوك يظهرعلى الأرجح نتيجة للسيادة في الذكور والخوف في الإناث. الفرق بين الشراسة الدفاعيه في الكلاب وبقية الحيوانات الأخرى هو أن الكلب, بالإضافة إلى حماية منزله وجرائه وألعابه أنه أيضاً يحمي صاحبه وعائلته وأصدقائه والحيوانات التي يملكها.السلوك الدفاعي بطبيعة الحال واحد من أقوى القيم عند الكلاب، ولكنه يمكن أن يصبح مزعجاً في كثير من الأحيان، ويجب السيطرة عليه.
العالم فوغل(Fogle 1992)[7] اورد ان شدة الغريزة الدفاعيه هي موروثه ولكن يمكن زيادتها أو الحد منها بالتدريب والتعلم.

E.الشراسة الناجمة عن التنافس بين الذكور:

العدوانيه بين الذكور تظهر بشكل واضح بعد البلوغ ، وهذا النوع من العدوان موجود في الذكور ونادر جدا في الإناث ، وإن وجد فهو يتعلق عادة بالصراع حول السيادة أو الهيمنة.
العدوانيه بين الذكور تحفزها مشاهده الكلب الاخر او رائحته.
اورد العالم فوغل(Fogle 1992)[7] ان العدوانيه ما بين الذكور هي المسؤوله تقريبا عن واحد من كل عشر حالات من حالات العدوانيه التي يعالجها الأطباء البيطريين.

G.الشراسة الناجمة عن الرغبة فى الافتراس:

الكلاب حيوانات مفترسة. فوغل(Fogle 1992)[7] وصف أسس الشراسة الناجمة عن الافتراس بأنها وراثية ولكن ايضا لا بد من تعلمها من الأم. عالم الطبيعه ميك Mech (1987)[9] وصف كيف تتصرف عشيره الذئاب خلال الافتراس وكيف ان هذا السلوك يبدو مماثلا لسلوك الكلب عند اللعب والذي في بعض الأحيان يميل إلى التحول الي شراسة افتراس حقيقيه. شراسة الافتراس الحقيقيه عادة ما تكون ضد الحيوانات الأخرى مثل الخراف والقطط والسناجب ولكن يمكن أيضاً أن تكون موجهة إلى الأطفال أو المسنين. على الرغم من أنها غير مألوفة إلا أنها لا تزال من أخطر أنواع الشراسة أو العدوانية لأن الهدف منها هو القتل.

H.الشراسة مجهوله السبب:

وهو نوع من الشراسة ليس له سبب واضح. وليس له علاقة لا بالهيمنة ولا بالسيادة ، اوالخوف ، او الدفاع أو أي نوع آخر من أنواع الشراسة المفهومه. والجانب الخطيرفيها هو أن الكلب عادة ما يهاجم المالك أو الزوار في شراسة موجهة نحو اشخاص يعرفهم الكلب. كما أنها مفاجئة والسلوك يظهر دون أي علامات للتحذير وبعدها يعود الكلب لطيفاً كالسابق ، محباً ومطيعاً.
العالم فوغل (Fogle 1992)[7] أشار إلى أن هذا السلوك مشكلة خفية في أعماق دماغ الكلب وهى مما لا شك فيه وراثية في الأصل وخصوصاً ان هناك بعض السلالات تعاني من هذا النوع من السلوك أكثر من غيرها مثل كلاب الراعي الألماني ، الروتفايلرRottweiler ، الدوبرمان Doberman,الكوكر سبانيل Cocker spaniel ذات اللون الموحد. أفضل طريقة لتجنب هذه المشكلة هي فحص سجلات الجرو لمدة ثلاثة أو أربعة أجيال وراثية للتأكد من خلو أسلافه من هذه المشكلة عند اختيار الجرو من السلالات المذكورة أعلاه.

I. الشراسة المتعلمه:

الكلاب المدربة بواسطه الجيش والشرطة غالباً ما تتعلم الشراسة خلال الدورات التدريبية. جميع أنواع الشراسة الطبيعية مثل الشراسة السيادية, أو الافتراسيه, أوالدفاعيه يمكن تعزيزها بالتدريب. الألم هو معزز جيد جدا للشراسة, ومع ذلك فإن معزز الشراسة المستخدم من جانب مدربي الكلاب الشرطيه ما هو الا سلوك إسترجاعي أكثر مما هو شراسة لأنه يمكن أن يظهر ويختفي ، وهذا يبدو واضحا في كلاب السيطرة على الشغب والكلاب التي تقوم بدوريات حيث انها في غاية الهدوء خارج العمل و تصبح عدوانية عندما تؤمر بالقبض على مجرم على سبيل المثال.

1.3.2. الخوف:

الخوف في حالات الخطر هو رد فعل طبيعي وصحي. والخوف في ذهن الكلب له العديد من الأصول ,اوضحها علم الوراثة ولكن أيضا بعض الدراسات على الفئران وجدت أن نقص البروتين عند اقتراب وقت الولادة قد يتسبب في زيادة الانفعالات في وقت لاحق من الحياة.
الخوف يمكن أن يكتسب من البيئة الخارجية، العالمين سكوت وفولر [10](Scott and fuller 1965) وصفا كيف يمكن للأمهات العصبيات إكساب هذه الصفه الى ذريتهم.
الكلاب التي حرمت من التعرض الطبيعي للمحفزات الإجتماعية خلال المرحلة الحرجة من مراحل النمو تصبح بكل بساطه كلاب خائفه عند النضوج. هناك قدر كبير من الاختلاف علي مستوي السلاله او الافراد لكن بصوره افتراضيه جميع الكلاب تبدي استجابه خوف عند تعرضها للمحفزات الجديدة وغير المعتاده والتي لم تتعرض لها قبل بلوغها
عمر الستة عشر أسبوعاً.
العالم فوغل(Fogle 1992)[7] وصف التعبيرعن الخوف لدي الكلاب بأنه قد يأخذ طابع الهرب او المواجهه. قد ينبح الكلب بقلق ويتخذ جسده وضعيه الخوف ، الذيل مطوي بين الرجلين ، الظهر مقوس ، الشفاه مسحوبه للوراء كاشفه عن الاسنان ، الشعر علي الاكتاف و قاعده الذيل منتصب و الاذنين ملتصقه بالرأس. في الوقت نفسه توجد تفاعلية تلقائيه. زيادة في دقات القلب ، حدقات العيون متسعه،ظهور الأرتجافات. الكلب قد يتبول ، وبطبيعة الحال فإنه قد يحاول العض.

1.3.3. أنواع الخوف المرضي:

الخوف قد يكون قد متعلم أو غير متعلم. عندما لا تكون المخاوف متعلمة ففي هذه الحالة يكون خوفاً مرضياً. الكلاب يمكن أن تكتسب خوفاً مرضياً من الأصوات العالية وحركة المرور. الخوف المرضي من الطبيب البيطري والعيادات البيطرية أيضا شائع في الكلاب ومثل هذا الخوف المرضي يحدث لان الانطباع الاول كان غير سار إطلاقاً.

1.3.4 الاستثاره:

عندماً يستثار الكلب يصبح متململاً أوفي حالة تأهب. قد ينبح ، ويزداد تعلقه بصاحبه أو المدرب بأي شكل من اشكال الاتصال الجسدي. بل ربما يتبول أو يتغوط أو قد يمضغ المقود . كل هذه التصرفات هي من علامات الإثارة العالية نتيجة الإفراز العالى للأدرينالين.

1.3.5 القلق :

الكلاب مصممة وراثياً على العيش في بيئة طبيعية ، وتحركها دوافع وراثية متعددة محددة مسبقاً مثل الجوع، والعطش، والجنس، وحماية المنطقة، تضع الكلاب علامات على مناطقها الحدوديه عندما تجبر على العيش في مكان ما, عندما نضع الكلب فى مكان ضيق أو محصور فإنه وعكس اعتقاداتنا الشخصيه حول الكلاب- والتي عادة ما تكون غير صحيحة- ، فإنها سوف تعانى من القلق بسبب النزاع بين احتياجات حياتهم الطبيعيه والطريقة التي يجدون أنفسهم مضطرين للعيش بها.
اذا تم تغيير منزل الكلب أو تم تغيير صاحبه أو مدربه فسوف تظهر علامات القلق وقد يتحول الى سلوك خطير إذا تعرض الكلب لسوء المعاملة والرعاية من قبل المالك الجديد.
العالم فوغل(Fogle 1992)[7] رتب علامات القلق بدايه من تحية الذيل الذي يهتز مع اقتراب الكلب من مالكه, في الوقت نفسه يظهر الخوف في شكل وضعيه الرأس المنخفضة ، وكذلك التبول و التقلب علي الارض كعلامه علي الخضوع. الميل الى التدمير أو إتلاف الاشياء وردود الفعل العصبية مثل مطارده الكلب لذيله هي ايضاً من العلامات الواضحة للقلق.
عندما يكون للكلب أكثر من مالك واحد, احدهم يسمح له بفعل معين في حين أن الآخر يمنع الكلب أو يعاقبه علي نفس الفعل ، هذا سبب مهم للقلق.

1.3.6 النشاط العام:

هو من السمات الأساسية للكلاب العاملة في مجال الشرطة. تختلف الكلاب في نشاطها وفقاً لحجم الجسم والسن و السلاله. الكلاب ذات الحجم المتوسط وصغار الكلاب أكثر نشاطاً من الكلاب كبيرة العمر وثقيله الحجم . كما أن الكلاب التي تصنف عادة على أنها كلاب عمل أكثر نشاطاً من غيرها من السلالات.
اختصاصية السلوك بيلي(Bailey 2000)[5] ذكرت أنه من المهم جدا توفير المقدار المناسب من النشاط البدني والنتائج المترتبة على انعدام ذلك تظهر في شكل فائض في الطاقة والذي من المرجح أن يوجه نحو السلوك غير المرغوب به، مثل الترحيب المبالغ فيه بالمالك و الزوار، والبحث عن الاهتمام، أو اللعب العنيف جدا مع الألعاب أو الأشياء الأخرى.

1.3.7. حب اللعب:

تستخدم الكلاب مجموعة متنوعة من إشارات لغة الجسد لغرض المرح. الكلب قد يظهر مزيج أو أى من هذه الإشارات التاليه الداله علي اللعب :
- التقافز ووضع القائمتين الاماميتين علي الارض (دعوه لِلعب)
- التركيز على المدرب ومراقبه حركته و هو في حاله استثاره.
- القفز بنشاط طالباً اللعب.
- سلوك المطاردة.

اللعب المفرط قد يسبب بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيها ، مثل نوع من الشراسة أو مشاكل الانضباط. لذلك هناك قواعد للعب ضرورية كما يجب أن تؤخذ في الاعتبار المفاهيم التالية : -
1. لا تدع اسنان الكلب تلمس قطعة من القماش أو الجلد لتفادي أي سلوك عدوانى توحي به هذه الافعال.
2. المدرب هو الذي يقرر بداية أو نهاية اللعبة ، لتجنب أي سلوك غير مرغوب فيما فيما يتعلق بجانب السيادة.
3. يجب على المدرب دائماً أن يفوز بالمباراة لإظهار القيادة والسيطرة على كلبه
4. إذا كان الكلب يريد ان يلعب اكثر من المدرب، إعد توجيه هذه الطاقة إلى لعبه مطاردة أو لعبة قابله للمضغ.

1.3.8. السلوك الاجتماعي :

الكلاب من الحيوانات المعرفية والاجتماعية للغاية ، وهذه المهارة ترجع إلى ثلاثة أسباب : أولاً إن الكلاب - والتي نشأت من الذئاب - هي بحاجه إلى العيش في جماعة اجتماعية للبقاء على قيد الحياة في البرية. مما يمكنهم من

الصيد والإقامة الآمنة والتكاثر. الكلاب حافظت على ضرورة الإبقاء على هذا الاتصال الاجتماعي ؛ جميع الكلاب تحتاج إلى أن تشعر بأنها جزء من عشيره. والسبب الثاني هو عملية الاستئناس والتي تعتمد على تحقيق التكيف العقلي لأداء دورهم في المجتمع البشري ، مثل رعي الماشية أو الرفقة. العيش في المجتمع البشري يسهل عملية تطوير المهارات العقلية لدي الكلاب جوناثان (Jonathan 2003)[11].
فوغل(Fogle 1992)[7] أورد أن سلوك العشيره لدى الكلاب هو أقل تعقيدا منه فى عشيرة الذئاب, لأنه لا يتم دائما اتباع القواعد لدى الكلاب، وسلوكها أقل قابلية للتنبؤ به. فقط الكلاب التي عادت إلى الحياة البرية مثل الدنقو والباريا هي ذات السلوك الذي يمكن التنبؤ به.
بيلي (Bailey 2000)[5] اشار إلى أن أحد أهم الفروق بين البشر والكلاب هو سرعة النمو والتطور. البشر تأخذ ما يقرب من 18 -21 سنة إلى أن تنضج، في حين أن الكلاب تحتاج من سنة الى سنة ونصف للوصول الى سن النضج. بالنسبه للجرو مدة أسبوع واحد تمثل نسبة كبيرة من طفولته. ومن ثم فإنه من المهم أن تستخدم هذه الفترة القصيرة من طفولته لادخال أكبر عدد من الخبرات الجيدة الممكنه.

1.3.8.1. السلوك الاجتماعي تجاه الكلاب والحيوانات الأخرى :

هذا النوع من السلوك يتراوح بين العدوانيه والخجل والخوف. في حالة الكلاب حرة المعيشه القاعدة العامة الأكثر وضوحا هى أن الكلاب لا تدخل فى علاقات اجتماعية قائمة على الهيمنة أو السيادة داخل عشيرة كبيرة. معظم الكلاب تعيش وحيده على الرغم من أن الكلاب المتجاوره غالبا ما تتنقل معاً. المرة الوحيدة التي تتجمع الكلاب فيها هى عندما تكون هناك انثي في الدوره التناسليه ، وحتى ذلك الحين من النادر أن يكون هناك أكثر من سبعة كلاب تتبع هذه الانثي. على الرغم من أن كلاب المنازل التي تعيش في بيوت مخصصه لها تتصرف بطريقة مختلفة ، نجد أن بيلي (Bailey 2000)[5] اشار إلى أن بعض الكلاب تكون عدوانية وهي في المقود ، ولكن كل شيء يعود الى طبيعته عند إطلاق سراحها من المقود لأنها تعرف أنها سوف تتمكن من الهرب إذا لزم الأمر. الكلاب قد تتصرف بثقة أكبر نحو الكلاب أو غيرها من الحيوانات عندما يرافقها المالك.

1.3.8.2. السلوك الاجتماعي تجاه البشر:

بدايات السلوك الاجتماعي تجاه البشر من الواضح انها بدأت مع عملية الاستئناس التي تشير التقديرات إلى أنها بدأت منذ أكثر من 12 ألف سنة مضت, كورين (Coren 1995)[12]. كذلك من المرجح أن اسلاف الكلاب الي حد كبير كانت مهيأه مبدئياً للاستئناس بواسطه الانسان ميسينت و سيربل(Messent and serpell 1980)[13].
الكلاب حيوانات إجتماعية ولذلك تمارس أنواع مختلفة من السلوك الاجتماعي والمهارات، مثل القدرة على التعرف على الأشقاء والعشيرة ، والقدرة علي الحد من عدوانيتها الى جانب إشارات اجتماعية عديدة أخرى مثل التفاعلات السلوكية بين الاقرباء (metacommunication). التنشئة الاجتماعية تجاه البشر هو سلوك مكتسب يجب أن يتعلمه الكلب من خلال التعرض لإشخاص مختلفين في مختلف الحالات خلال فترة الطفولة.
إنعدام التواصل مع البشر يسبب الخوف أو الخجل أو السلوك العدواني تجاههم لذلك من الضروري بالنسبه للكلاب المرباة في المنازل ان تكون مع الانسان منذ مراحل حياتها المبكرة. بالنسبة لكلاب الشرطة أو الجيش نجد أن لديهم سلوكاً إجتماعياً غير مرغوب فيه تجاه الآخرين خصوصاً بالنسبة لكلاب الدوريات. الكلب يجب أن يطور علاقة قوية مع المدرب فقط، إضافة الى الاشخاص الذين هم على اتصال مباشر معه.
شيلدال (Sheldahl 2000)[14] وصف كلاب الشرطة بأنها في حالة تأهب وفضول، على استعداد لاستكشاف البيئة الجديدة ولكن أيضا هو كلب منتبه لمدربه. عندما يبدأ المدرب اللعب فالكلب ينبغي أن يشارك. إذا جاء آخرون الى المنطقة ينبغي أن يكون مدركاً لوجودهم ، بل ويرغب في التحقق منهم. إذا اقترب شخص غريب من المدرب يجب أن يكون الكلب فضولياً ومهتماً به. العلامات الدالة على المشكلات السلوكية تظهر بحدة في البيئة الجديدة ، أهمها عدم الرغبة في اللعب مع المدرب ، وعدم الرغبة في الاستكشاف ، أو التجاهل التام لوجود البشر داخل البيئة.
واحدة من أهم التجارب التي يجب أن يتعلمها الكلب خلال فتره الطفوله ويصعب وصفها بأنها سلوك اجتماعي هى التعود والثقة في أماكن جديدة أو غريبة. وهي ضروريه للكلاب العاملة في مجال الشرطة لأداء وظيفتها تماما في أي مكان و في أي وقت دون خوف أو خجل ، وهذا يمكن أن يتحقق عن طريق تعريض الجرو لكثير من ألاماكن المختلفة بصوره متكرره في وقت مبكر من حياته.

1.3.9. القابليه للتدرب :

القابليه للتدرب تعني دراسة وتقييم اثنين من السمات على المديين القصير والطويل. هاتا السمتان هما الذاكرة طويلة وقصيرة المدى, والقدرة على حل المشكلات. بيلي (Bailey 2000)[4] وصفت الكلاب القابله للتدرب بأنها تلك التي تبدع فى عرض سلوك معين من الأرجح أنه قد يزيد فرصها في الحصول على مكافأة.

1.3.10. الذاكرة وحل المشكلات

ليتمكن الكلب من تأدية المهام المتعلقه بحل المشاكل،لابد من توفر شرطين. أولاً، لابد للحيوان أن يكون لديه دافعاً كالحصول على مكافأة مثلاً ، وثانياً يجب أن تكون للحيوان القدرة العقلية علي الإلتفاف المؤقت(Mental ability to detour) وهو مفهوم يعنى ببساطة مقدرة الكلب على وضع خطة قد تتطلب الابتعاد مؤقتاً عن الهدف حتى يتمكن من الحصول عليه عبر سلوك مسار غير مباشر.
العلاقة مع المالك أو المدرب هى أمر أساسي لمختلف المعالجات والتدريب. بونجراز(Pongaracz 2001)[15] وجد أن الكلاب قادرة على الاعتماد على المعلومات المقدمة من الانسان عندما تواجه مهمة جديدة. على الرغم من أنها لا تقلد نفس مسار العمل الذي إتبعه المدرب، إلا أنها تعتمد سلوك الإلتفاف المؤقت الذى يستخدمه الانسان للوصول الى الهدف.
على الرغم من ذلك توبال (Topal 1997)[16] وجد أن الأداء في حل المشكلات ينخفض كلما أرتفع إعتماد الكلب علي مدربه.
فرانك (Frank 1987)[17] وجدت أن الذئاب المروضة تميل إلى حل المشكلات عن طريق التجربة والخطأ ، أو التعلم الاجتماعي (المراقبة بهدف التعلم أو المحاكاة) ، وكثيراً ما تفعل ذلك بشكل أكثر فعالية مقارنة مع الكلاب. وقد أرجع هذه الظاهرة الى غياب أو وجود مستويات منخفضة جداً من الإعتماد علي البشر لدى الذئاب مقارنة بالكلاب.
الزوجين هارت (Hart and Hart 1985)[18] درسا السمات السلوكية ل 13 سمة , ولكن من الأهمية التفريق بين سلالات الكلاب (علي ضوء الجدول 1). ووجد الباحثان ان تحليل المجموعة كشف أن العوامل الثلاثة الرئيسية هى (الاستجابة, الشراسة والقابليه للتدرب) .

الجدول 1 : السمات السلوكية مرتبة بالترتيب التنازلى في التمييز بين سلالات الكلاب

نسبه (f)	السمه
9.6	الاستثاره
9.5	النشاط العام
7.2	عض الاطفال
6.9	النباح المفرط
6.7	حب اللعب
6.6	تدريب الطاعه
5.1	نباح المر اقبه
5	الشراسة تجاه الكلاب الاخرى
4.3	السيادة علي المالك
4.1	الدفاع عن المنطقه
3.6	طلب الموده
2.6	الميل للتدمير
1.8	سهوله تدريبها علي العيش في المنزل

السلاله	الترتيب
البوردر كولي	1
البودل	2
الراعي الالماني	3
الجولدن رتريفر	4
الدوبرمان	5
شتلاند شيب	6
لابردور رتريفر	7
البابليون	8
الروتوايلر	9
كلب الماشيه الاسترالي	10

الجدول: 2 : ترتيب الكلاب بناء" على الطاعة وذكائها في العمل

ختاماً:-

مراحل التدريب الأولية هى أهم فترة فى عمر الكلب التدريبى فهى الفترة التى تنبنى عليها جميع التمارين والجلسات التدريبية اللاحقة وبالرغم عن ذلك فإن مراحل التدريب الأولية تتألف من تمارين مختلفة مصممة على أساس فردي وفقاً لملاحظات وتحليل السمات السلوكية والإستجابات لكل جروعلى حدة بهدف إعدادهم للتدريب المتقدم من خلال تعزيز الإستجابات السلوكية المرجوة، ومنع أو على الأقل التخلص من السمات غير المرغوبه. وبالتالي فإنه لا يمكن وضع معيار موحد للتمارين المستخدمه في التدريب والتي تكون مناسبة لجميع الكلاب في هذه الفترة.

المراجع:

1. Svartberg K and Forkman B 2002. Personality traits in the domestic dog (Canis familiaris). Applied Animal Behaviour Science 79: 133–155.

2. Bryson S 1984. Search Dog Training. Pacific Grove, Calif.: Boxwood Press. (SF 428.73 B79).

3. Bailey G 2000. The perfect puppy. Hamlyn adivision of Octopus publishing group limited, 2-4 Heron Quays. London, E 14 4jp.

4. Bailey G 2002a, Adopt the perfect dog. A practical guide to choose and training an adult dog. Octopus publishing group limited.

5. Bailey G. 2002b Good dog behaviour .An owner's guide. Harper Collins publisher Ltd.

6. Fogle B. 1992, The dog's mind .Published by Penguin group, Penguin Books Ltd , London, England.

7. Battaglia CL 2001, Early Neurological StimulationDamascusroad Pomeranians.;website (http://www.breedingbetterdogs.com).

8. Borchelt, PL, and Voith, VL 1982. Diagnosis and treatment of aggression prob!ems in cats, edited by V. Lo Voith and P. Lo Borchelt. in Symposium on Animal Behavior. Veterinary clinics of North America, small animal practice. W. B. Saunders Company, Philadelphia p 665-672.

9. Mech, LD. Age, season, distance, direction, and social aspects of wolf dispersal from a Minnesota pack. In Mammalian dispersal patterns. Edited by Chepko-Sade BD, and Halpin ZT. University of Chicago Press, Chicago. 55-74

10. Scott JP, Fuller JL 1965. The development of behavior (ch.4), The critical period (ch. 5), The development of social relationship (ch. 6), in Dog Behavior: The Genetic Basis, Chicago: The University of Chicago Press, Phoenix Edition 1974 84-182.

11. Jonathan J. Cooper, Clare Ashton, Sarah Bishop, Rebecca West, Daniel S. Mills, Robert J. Young, 2003 Clever hounds: social cognition in the domestic dog (Canis familiaris). Applied Animal Behaviour Science Volume 81(3):229- 244

12. Coren S. 1995, The intelligence of dogs. Batam trade paperback (ed) IBSN: 0- 553-37542- 4.

13. Messent P R and Serpell J A 1980. Historical and biological view of the pet-owner bond. In Interrelations Between People and Pets. Charles C. Thomas and Springfield IL p 5-22.

14. Kevin Sheldahl, 2000. The German Shepherd as a Police Service Dog

website (http://leerburg.com/kevin1.htm)

15. Pongaracz P, Miklosi A, Kubinyi E, Gurobi K, Topal J, Csanyi V 2001. Social learning in dogs: the effect of a human demonstrator on the performance of dogs in a detour task. Animal Behaviour. 62: 1109–1117.

16. Frank H 1980. Evolution of canine information processing under conditions of natural and artificial selection. Z. Tierpsychol. 53, 389-399.

17. Topal JA, Miklson and Csanyi V 1997. Dog human relationship affects problem solvingbehaviour in the dog. Anthrozoos.10: 214- 224.

18. Hart BL, and Hart LA 1985 Selecting pet dogs in the bases of cluster analysis of breed behaviour profile and gender. Journal of the American Veterinary Medical Association 186:1881-1885.